IUGJIS
Vol 24, No2, 2016, pp 1-32

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية

تاريخ الإرسال (2015/12/12)، تاريخ قبول النشر (2016/02/06)

علة تضعيف الراوي في شيخ معين دراسة تطبيقية على رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المُعْتَمِر

أ.د. نعيم أسعد الصفدي[1,*]
د.عطوة محمد القريناوي[1]

[1]قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
e-mail address: nsafadi@iugaza.edu.ps

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوعًا من موضوعات العلل المهمة، وهي ضعف الراوي الثقة في شيخ معين، وقد درس الباحثان رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المُعْتَمِر دراسة تطبيقية على الكتب المسندة، وأثبتا وجود متابعات تامة لأكثر هذه الروايات من طرق أخرى عن منصور بن المعتمر، مما يعني عدم التسليم المطلق بالقواعد النظرية التي وضعها العلماء في ميدان علم العلل. وقد أوصى الباحثان طلبة العلم باستنهاض الهمم في تكثيف البحوث في علل الحديث كمن ضُعِّف في شيخ معين؛ أو بلد معين، أو في مكان دون مكان، وذلك من خلال الدراسات التطبيقية التي ربما تخرج بنتائج مغايرة للجانب النظري.

كلمات مفتاحية:

العلة، الراوي الثقة، التضعيف، الكتب المسندة، القواعد النظرية.

The Weakening of the Narrator in a Particular Person An Empirical Study on the Novel and Orqaa bin Omar for Mansour bin ALmotamer

Abstract

This research deals with the subject of topics important ills, a weak narrator confidence in a certain sheikh, have researchers studied the novel and Orqaa bin Omar for Mansour bin ALmotamer Empirical Study on the assigned books, and proved the existence of fully rebounds for most of these novels of other ways for Mansour bin ALmotamer, which delivery means no absolute rules theory developed by scientists in the field of science ills. The researchers recommended that science students in the recruitment of determination to intensify research in modern ills like weakness in a particular sheikh; or a particular country, or in a place without a place, through empirical studies that may produce results contrary to the theoretical side.

Keywords:

Illness, Narrator Confidence, The weakening, The Assigned Books, Absolute Rules.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد؛

فقد مَنَّ الله تعالى على الأمة الإسلامية بإرساله أفضل خلقه إليهم، فأنزل عليه القرآن، وجعل الحكمة على لسانه وأفعاله، فَسُنَّتُهُ لها مكانة عظيمة من حيث إنها التعبير عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم بكاملها، كما إنها موضحة لغامض القرآن، ومفسرة لمجمله، ومخصصة لعامه، ومقيدة لمطلقه.

ولقد قيَّض الله جنودًا لخدمة سنته من حيث نقد الرواة، وكشف الضعفاء والكذابين، فكان علماء النقد يقضون الوقت الطويل من أجل البحث عن درجة راوٍ، أو علة حديث ما، ولقد كانت مكتبة الجرح والتعديل أضخم مكتبات علوم الحديث؛ لأنها تمثل الحكم على رواته، ثم الحكم على الحديث، وكان علم العلل هو العلم المُمَحِّص لأحاديث الثقات، فتكلم العلماء في علل الرواة من حيث التدليس، والإرسال، والضعف في شيخ ما، أو بلد ما، أو في حال دون حال.

وقد وقع اختيار الباحثين على رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر الذي ضُعِّف في روايته عنه، فقاما بدراسة مرويات ورقاء عن منصور في معظم الكتب المسندة للوقوف على مدى تطابق الكلام النظري مع الدراسة التطبيقية.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

1. كونه يتناول جانبًا مهمًّا في علم علل الحديث وهو الضعف المقيد في شيخٍ معين.
2. لأن هذا البحث يظهر الفارق بين نظريات العلل، والدراسة التطبيقية.
3. لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في إثراء مكتبة علل الحديث.
4. ولرغبة الباحثين في تقديم خدمة جليلة لطلاب الحديث الشريف؛ فقد قاما بدراسة هذا الموضوع.

أهداف البحث:

1. دراسة روايات ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر للوقوف على ما إذا كان لها متابعات أم لا؟
2. بيان مدى موافقة الدراسة التطبيقية لقاعدة ضعف رواية ورقاء عن منصور.
3. الخروج بخلاصة مهمة للتعامل مع القواعد النظرية في العلل.

منهج البحث، وطبيعة عمل الباحثين فيه:

أولًا: بالنسبة لجمع الأحاديث:

1. قام الباحثان بجمع روايات ورقاء عن منصور عن طريق الاستقراء التام لجميع هذه الروايات في معظم الكتب المسندة، وقد وجدت رواياته عن منصور في الكتب التالية: (سنن أبي داود، مسند أحمد، مسند الطيالسي، مسند البزار، المعجمان الأوسط والصغير للطبراني، الفوائد بأبي بكر الشافعي، فوائد تمام الرازي، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، معجم الصحابة لابن قانع، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، تهذيب الآثار للطبري، شرح معاني الآثار للطحاوي، السنن الكبرى، وعمل اليوم والليلة كلاهما للنسائي، صحيح ابن حبان، الإيمان لابن منده).
2. تضمنت الدراسةُ التطبيقية تسعة وعشرين حديثًا ورواية.

3. قام الباحثان بترتيب الأحاديث حسب مصدرها من الكتب المسندة، وذلك بالبدء بروايات الكتب التسعة: (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدارمي)، ثم روايات المسانيد والمعاجم، ثم كتب الفوائد والطبقات والتواريخ، ثم سائر الكتب المتفرقة.

ثانيًا: بالنسبة للأحاديث وغريبها:

1. جعل الباحثان الأحاديث داخل مستطيل، ثم قاما بدراستها.
2. قام الباحثان بتوضيح المعاني الغريبة في الحاشية بالاعتماد على كتب الغريب، وشروح الحديث.

ثالثًا: بالنسبة لتخريج الأحاديث:

1. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اقتصر الباحثان على تخريجه منهما، أو من أحدهما.
2. إذا لم يكن الحديث في الصحيحين اجتهد الباحثان في ذكر من أخرجه من سائر الكتب الستة، وقد يخرجا إلى التسعة عند الحاجة، وأحيانًا إلى باقي كتب الحديث الشريف.
3. يذكر الباحثان المتابعات التامة، والقاصرة لورقاء بن عمر في روايته عن منصور بن المعتمر، وكذلك المتابعات التي تعالج علل الحديث.
4. رتب الباحثان مصادر التخريج بالبدء بالكتب التسعة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدارمي)، ثم حسب تواريخ وفيات المصنفين.
5. وثق الباحثان المصادر الحديثية في الهوامش على اسم المُصنِّف، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إلا في الكتب الستة فتم ذكر اسم الكتاب والباب.

رابعًا: دراسة رجال الإسناد:

1. لن يقوم الباحثان بدراسة الرواة المتفق على توثيقهم، أو تجريحهم.
2. سيقوم الباحثان فقط بدراسة الرواة المختلف فيهم بين التعديل، والتجريح، والخروج بخلاصة الحكم فيهم.
3. إذا كان في الإسناد علل كاختلاط أو تدليس أو إرسال أو بدعة معينة قام الباحثان بدراستها، وبيان القول الراجح فيها، وهل هي علة قادحة أو لا؟

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان في تضعيف الثقات في بعض شيوخهم إلا رسالة واحدة، وهي رسالة ماجستير للباحث: صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي بعنوان: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم جمعًا ودراسة، وقد طبعتها مكتبة العلوم والحكم، ولم يتحدث عن رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر التي سيدرسها الباحثان.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحثين فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: الدراسة النظرية:

المطلب الأول: ترجمة ورقاء بن عمر.

المطلب الثاني: ترجمة منصور بن المعتمر.

المطلب الثالث: علة تضعيف الراوي في شيخ معين.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على الكتب المسندة:

المطلب الأول: روايات الكتب التسعة.

المطلب الثاني: روايات المسانيد والمعاجم.

المطلب الثالث: كتب الفوائد والطبقات والتواريخ.

المطلب الرابع: كتب غير ما ذكر.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

المطلب الأول: ترجمة ورقاء بن عمر:

هو ورقاء بن عُمَر بن كليب اليَشْكُرِيُّ[1]، أَبُو بِشْرٍ الكوفيُّ، نزيل المدائن[2]، وقال صلاح الدين الصفدي: توفّي فِي حُدُود السّبْعين وَالْمِائَة[3].

وثقه أحمد، وزاد: صاحب سُنَّة[4]، وفي موضع آخر: وهو يُصَحِّفُ في غير حرف[5]، وقال حنبل بن إسحاق تعليقًا على ذلك: كأنَّ أبا عبد الله ضعفه في التفسير[6].

ووثقه ابن معين[7]، وفي موضع آخر: ليس به بأس[8]، وفي موضع: صالح[9]، ووثقه كذلك وكيع بن الجراح[10]، ولكنه رغم ذلك فقد قال إبراهيم الحَرْبِيُّ[11]: لما قرأ وكيعٌ التفسير قال للناس: خذوه فليس فيه عن الكلبي[1] ولا ورقاء شيء[2].

---

(1) اليَشْكُرِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة يَشْكُر، وورقاء أصله من خوارزم، ويقال: من مَرْو، ويقال: من الكوفة، سكن المدائن، وحَدَّث بها. السمعاني، الأنساب (697/5، 698).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (433/30).

(3) الصفدي، الوافي بالوفيات (257/27).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (674/15).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (674/15). وقال أبو أحمد العسكري: وأما معنى التَّصْحِيف، وقولهم صَحَفِيٌّ: فقد قال الخليل بن أحمد: الصَّحَفِيُّ الذي يروي الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف، وقال غيره: أصل هذا أنَّ قومًا كانوا أخذوا العلم من الصُّحُف من غير أن يَلْقَوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عندها: قد صَحَّفوا – أي قد رووه عن الصُّحُف– فهو مُصَحِّف، ومصدره التَّصْحيف. انظر: العسكري، تصحيفات المحدثين (24/1).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (674/15).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (90/7). ولم أجد ذلك في كتبه.

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين –رواية ابن محرز– (82/1).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (51/9).

(10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 246).

(11)إبراهيم الحَرْبِيُّ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ بَشِيْرٍ البَغْدَادِيُّ، الحَرْبِيُّ، ولد عام198هـ، وتوفي عام 285هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (370-356/13).

ووثقه ابن رجب، وزاد: مشهور[3]، والذهبي، وزاد: ثبت[4]، وفي موضع غيره زاد: وهو ثَبْتٌ في أبي الزِّناد[5]، وفي موضع آخر: صدوقٌ صالحٌ[6]، وفي موضع آخر:صدوقٌ عالمٌ، من ثقات الكوفيين[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، وفي موضع آخر قال: مات بالمدائن على تَيَقُّظٍ فيه، وإتقان[9].

وسئل أبو زرعة: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة، أو عبد الرحمن بن أبي الزناد، أو المغيرة بن عبد الرحمن[10]؟ فقال: ورقاء أحبُّ إليَّ منهم[11].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[12]، وقال ابن عدي: وله أحاديث كثيرة، وله عن أبي الزِّناد نسخة، وعن منصور بن مُعْتَمِر نسخة، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به[13]، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن منصور لين[14]، وفي موضع آخر: مُحْتَجٌّ به عند الجميع[15].

وقال شَبَابة بن سَوَّار: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء عن أبى الزِّناد[16]، وقال أبو داود الطيالسي: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع[17]، وقال محمود بن غَيْلان: قلت لأبي داود: أي شيء يعني بقوله؟ قال: أفضل وأورع وخيرٌ منه[18]، وأثنى عليه معاذ بن معاذ التميمي ورضيه[19].

(1) الكَلْبِيُّ: محمد بن السائب بن بِشْر الكَلْبِيُّ، أبو النَّضر الكوفي، النَسَّابة المُفَسِّر، مُتَّهَمٌ بالكذب، ورُمِيَ بالرَّفض. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص479).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (675/15).
(3) ابن رجب، شرح علل الترمذي (807/2).
(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (381/2).
(5) الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص528). وأبو الزِّنَاد: عبد الله بن ذَكْوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة فقيه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص302).
(6) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (348/2).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (332/4).
(8) ابن حبان، الثقات (565/7).
(9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص206).
(10) قال أبو زرعة عن شعيب بن أبي حمزة: أشبه حديثًا وأصح من ابن أبي الزنـــــاد. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (345/4)، وقال عن المغيرة بن عبد الرحمن: لا بأس به. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (225/8).
(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (51/9).
(12) المرجع السابق، (51/9).
(13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (90/7، 91).
(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).
(15) ابن حجر، هدي الساري (ص670).
(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (51/9).
(17) المرجع السابق، (51/9).
(18) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (675/15).
(19) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (51/9).

وهذا الراوي فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: بدعة الإرجاء[1]:

قال أبو داود عنه: صاحب سُنَّة إلا أن فيه إرجاء[2]، وعندما سئل أحمد عن ذلك قال: لا أدري[3].

ولم يذكر هذه البدعة إلا أبو داود، ويبدو من عبارته أنها خفيفة، وأنه لم يكن داعية لها، أو رأسًا فيها.

العلة الثانية: روايته عن منصور بن المُعْتَمِر:

وستأتي دراسة هذه العلة في المطلب الثالث.

العلة الثالثة: روايته التفسير عن عبد الله بن أبي نَجِيح:

وهذه العلة هي أنه أخذ بعضه سماعًا، وبعضه عرضًا، كما ورد عن أحمد قوله: لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نَجيح، يقولون: بعضه عرض، وقول حنبل بن إسحاق تعليقًا على ذلك: وكأنَّ أبا عبد الله ضعفه في التفسير.

ويضاف إلى ذلك قول يحيى بن معين: جلس وكيع إلى ورقاء وهو يقرأ تفسير ابن أبى نَجيح، فقال: كتابك هذا كله سماع؟ فقال: بعضه سماع، وبعضه عرض، قال: تُمَيِّزُ هذا من هذا؟ قال: لا؛ فنفض ثوبه، وقال: السلام عليكم، وقام[4].

قال الباحثان: السماع والعرض واحدٌ عند كثير من العلماء، وعلى افتراض أنه أقوى من السماع فإنه لا يدل على ضعف، فقد قال العباس بن مصعب: كان يروى تفسير ابن أبى نَجيح عن مجاهد بعضه سمعه من ابن أبى نَجيح وبعضه قرأه عليه، فهو أثبت الناس فيما يروي عنه[5].

وقال الدوري سألت ابن معين: أيما أحب إليك: تفسير ورقاء أحب إليك، أم تفسير شيبان بن عبد الرحمن؟ فقال: تفسير ورقاء؛ لأنه عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد، ومجاهد أحب إليَّ من قتادة، قلت: فأيما أحب إليك تفسير ورقاء، أو تفسير ابن جريج؟ قال: تفسير ورقاء؛ لأنَّ تفسير ابن جريج عن مجاهد، وهو مرسل، لم يسمع من مجاهد إلا حرفًا، قلت له: فتفسير سعيد ابن أبي عروبة أعجب إليك أم تفسير ورقاء؟ قال: تفسير ورقاء أعجب إليَّ؛ لأنه عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، وذاك عن سعيد عن قتادة، ومجاهد أعجب إليَّ من قتادة[6].

خلاصة القول فيه:

يرى الباحثان أن ورقاء ثقة رمي بالإرجاء، وقد ذكر بعض العلماء أن في روايته عن منصور بن المعتمر لين، وهذه العلة هي ما سيدرسه الباحثان في المبحث الثاني للتحقق من مدى دقتها.

---

(1) الإرجاء: الإرجاء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ}: أي أَمْهِلْه وَأَخِّرْهُ. والثاني: إعطاء الرجاء. أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد. وأما بالمعنى الثاني فظاهر؛ فإنهم كانوا يقولون: "لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة". الشهرستاني، الملل والنحل (139/1).

(2) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ص54.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (674/15).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (91/7).

(5) المرجع السابق، (91/7).

(6) الدوري، تاريخ ابن معين (300/4).

المطلب الثاني: ترجمة منصور بن المعتمر:

هو منصور بن المعتمر بن عبد اللَّهِ بن ربيعة، ويُقال: منصور بْن المعتمر بْن عتاب بْن عَبد اللَّهِ بْن ربيعة، ويُقال: منصور بْن المعتمر بْن عَتَّاب بْن فرقد، أَبُو عَتَّاب الكوفي[1].

قال ابن سعد: تُوُفِّيَ مَنْصُورٌ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ[2].

وأما عن أقوال النقاد فيه، فقد قال سفيان الثوري: ما خَلَّفْتُ بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر[3]، وقال أيضًا: قال سفيان الثوري: رأيت منصورًا، وعبد الكريم الجزري، وأيوب السختياني، وعمرو بن دينار؟ هؤلاء الأعين الذين لا شَكَّ فيهم[4].

وقَالَ يحيى القطان: كَانَ من أثبت الناس[5]، وسأله علي بن المديني فقال: منصور عن مجاهد أحب إليك، أم ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت عن مجاهد، وإبراهيم – يقصد النخعي– من منصور[6]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أربعة "أربعة بالكوفة لا يُخْتَلَفُ في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ... منهم: منصور بن المعتمر"[7]، وقال أيضًا: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور[8]، وسفيان بن عيينة: إذا حَدَّثْتُ الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم قال فيه، فإذا قلت: منصور، سكت[9].

ووثقه ابن سعد، وزاد: كان مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، رَفِيعًا، عَالِيًا[10] ، وقال ابن معين: مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر أحب إِلَيَّ من حبيب – يعني: ابن أبي ثابت–، وَمن عَمْرو بن مُرَّة، وَمن قَتَادَة، قيل ليحيى: فأيوب –يعني ابن أبي تميمة–؟ قَالَ: هُوَ نَظِير أَيُّوب عِنْدِي[11]، وفي موضع قال: منصور أثبت من الحكم بن عتيبة، ومنصور من أثبت الناس[12]، وفي غيره: إذا اجتمع منصور والأعمش، فَقَدِّمْ منصورًا[13]، وقيل ليحيى: أَبُو معشر النَّخعِيُّ أحب إِلَيْك عَن إِبْرَاهِيم، أَو مَنْصُور؟ فَقَالَ: مَنْصُور خيرٌ مِنْهُ، وَمن أَبِيه[14].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: قوم قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك؟ قال: وأي شيء روى منصور عن الزهري؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نجيح، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور[15]، وفي موضع: منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد[1]، وفي موضع سأله ابنه عبد الله: أَي أَصْحَاب إِبْرَاهِيم أحب إِلَيْك؟ قَالَ الحكم – يقصد ابن عتيبة– ثمَّ مَنْصُور، مَا أقربهما[2].

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (546/28، 547).
(2) ابن سعد، الطبقات الكبير (456/8).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (456/8).
(4) المرجع السابق، (178/8).
(5) البخاري، التاريخ الكبير (346/7).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (177/8).
(7)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (177/8).
(8) المرجع السابق، (177/8).
(9) المرجع نفسه، (177/8).
(10) ابن سعد، الطبقات الكبير (456/8).
(11) الدوري، تاريخ ابن معين (446/3).
(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (178/8).
(13) المرجع نفسه، (178/8).
(14) ابن معين، تاريخ ابن معين –رواية الدارمي– (ص247).
(15) الجرح والتعديل (178/8).

ووثقه العجلي، وزاد: ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه العدل لا يختلف فيه واحد، متعبدٌ، رجل صالح، روى منصور من الحديث أقل من ألفين، وكان فيه تشيع قليل، ولم يكن بغالٍ[3]، ووثقه أبو حاتم، وسئل عن الأعمش، ومنصور، فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس، ولا يخلط[4].

وقال الفسوي: كَانَ مَنْصُورٌ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي مُجَاهِدٍ، هَذَا أَثْبَتُ مِنَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ[5]، وفي موضع: أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيمَ مَنْصُورٌ، وَالْحَكَمُ، كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ يَقُولُ: هُمَا سَوَاءٌ لَا نُفَضِّلُ بَيْنَهُمَا[6]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وَكَانَ يتشيع[7].

خلاصة القول:

منصور بن المعتمر من أثبت الناس، وأوثقهم.

المطلب الثالث: علة تضعيف الراوي في شيخ معين:

اهتم العلماء اهتمامًا جليًّا بعلم العلل خاصة الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، وقد ذكر الإمام مسلم هذه المسألة في كتابه التمييز – وهو أحد كتب العلل المهمة– حيث قال: وقد يكون من ثِقَات الْمُحدثين من يضعف رِوَايَته عَن بعض رِجَاله الَّذِي حمل عَنْهُم للتثبيت يكون لَهُ فِي وَقت[8] .

وذكر ابن رجب في العلل تحت عنوان: القسم الثاني: في ذكر قوم من الثقات، لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح، وقد ضعف حديثهم: إما في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن، أو عن بعض الشيوخ... وقال عن البند الثالث منها: قومٌ في أنفسهم ثقاتٌ لكنَّ حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعفٌ بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم[9] .

وذكر الدكتور: ماهر الفحل أن من أسباب وقوع العلة خفة الضبط، وذكر تحت خفة الضبط: تغير الحفظ في بلد معين، أو عن راوٍ معين، ثم قال: " قد يتغير الراوي في موطن من المواطن؛ لأنه لم يصحب كتبه مثلًا، فَيُحَدِّثُ من حفظه فَيَهِم... أو قد يضعف حفظه في راوٍ معين"[10].

وأما عن رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر، فقد قال ابن رجب تحت عنوان: قومٌ في أنفسهم ثقاتٌ لكنَّ حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعفٌ بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم، ومنهم ورقاء بن عمر اليَشْكُريُّ، وضَعَّفَ روايته عن منصور[11].

وقال معاذ بن معاذ ليحيى القطان: سَمِعْتُ حديث منصور؟ فقال يحيى: ممن سمع؟ أو قال: سمعتُ حديث منصور من ورقاء، فقال: لا يساوي شيئًا[1]، وقال العقيلي: تكلموا فيه في حديثه عن منصور[2]، وقال ابن حجر: في حديثه عن منصور لين[3] .

(1) المرجع نفسه، (178/8).
(2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (493/2).
(3) العجلي، معرفة الثقات (ص441).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (179/8).
(5) الفسوي، المعرفة والتاريخ (638/2).
(6) الفسوي، المعرفة والتاريخ (12/3).
(7) ابن حبان، الثقات (474/7).
(8) القشيري، التمييز (ص217).
(9) ابن رجب، شرح علل الترمذي (732/2، 781).
(10) الفحل، الجامع في العلل (76/1، 77).
(11) ابن رجب، شرح علل الترمذي (781/2، 807).

ويرى الباحثان وجوب الدراسة التطبيقية لروايات ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر، وذلك للوقوف على مدى دقة هذه القاعدة التي أطلقها بعض العلماء فيه.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: روايات الكتب التسعة:

درس الباحثان أربعة أحاديث، حيث لا يوجد في الكتب التسعة من رواية ورقاء عن منصور غيرها، وقد كان أحدها في سنن أبي داود، والثلاثة الباقية في مسند أحمد.

الحديث الأول:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[4] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يسَافٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ لَكَ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّى بِخَيْرٍ وَلاَ بِشَرٍّ، قَالَ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ». ثُمَّ قَالَ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ». قَالَ فَذَكَرَ بَعْضَ الْمَحَامِدِ، « وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَرُدَّ - يَعْنِى عَلَيْهِمْ- يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ »

وحَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَعْنِى ابْنَ يُوسُفَ- عَنْ أَبِى بِشْرٍ وَرْقَاءَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يسَافٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَجَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَشْجَعِىِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم-[5].

هذا الحديث أخرجه من طريق ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر: الطيالسي في مسنده[6]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[7]، والنسائي في السنن الكبرى[8] ، وفي عمل اليوم والليلة[9]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[10] وشرح مشكل الآثار[11]، وأبو بكر الشافعي في الفوائد[12]، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[13]، والبيهقي في شعب الإيمان[14]، والدعوات الكبير[15].

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (110/4).
(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (1449/4).
(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).
(4) جرير: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ، الكوفيُّ، نزيل الرَّيِّ وقاضيها. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).
(5) أبو داود، سنن أبي داود، الأدب/ مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، 466/4: 5033، 5034.
(6) الطيالسي، مسند الطيالسي، 528/2: 1299.
(7) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 490/2: 1300.
(8) النسائي، السنن الكبرى، 66/6: 9988.
(9) النسائي، عمل اليوم والليلة، 243/1: 231.
(10) الطحاوي، شرح معاني الآثار، 301/4: 6513.
(11) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 176/10: 4010.
(12) الشافعي: أبو بكر، الفوائد (357/1).
(13) الأصبهاني، معرفة الصحابة (1360/3).
(14) البيهقي، شعب الإيمان، 29/7: 8900.
(15) البيهقي، الدعوات الكبير، 211/2: 442.

وقد ذكره أبو داود هنا في المتابعات حيث تابع جريرًا غير أنه زاد رجلًا في الإسناد وهو خَالِدُ بْنُ عَرْفَجَةَ والصواب: ابن عُرْفُطَة، قال عنه أبو حاتم: مجهولٌ، لا أعرف أحدًا يقال خالد بن عُرْفُطَة إلا واحدًا الذي له صحبة[1]، وكذلك قال الذهبي: لا يُعْرَف[2]، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد ورد صوابًا في بعض الروايات التي من طريق ورقاء، وهو غير الصحابي بالتأكيد، وقد أخرجه من طريق جرير النسائي في عمل اليوم والليلة[3].

وقد تابعه سفيان الثوري عند الترمذي ولكنه لم يذكر فيه أحدًا بين هلال بن يساف، وسالم بن عبيد[4]، وقد قال عنه الترمذي: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف، وسالم رجلًا[5]، وكذلك عند ابن السني ولم يذكر فيه أحدًا بين هلال بن يساف يساف وسالم بن عبيد[6]، وتابعه أبو عوانة عند الطبراني في المعجم الكبير مرة بدون ذكر أحد بين هلال وسالم، ومرة بذكر مبهم[7].

وتابعه سفيان أيضًا عند أحمد لكن الإسناد فيه رجلان مبهمان[8]، وكذلك عند النسائي في الكبرى، وفيه مبهم[9]، وكذلك في عمل اليوم والليلة بأسانيد كلها فيها مبهمات[10].

قال المنذري: اختلف على ورقاء فيه، فقال بعضهم: خالد بن عُرْفُطَة، أو عَرْفَجَة، ويشبه أن يكون خالد هذا مجهولًا، فإن أبا حاتم الرازي قال: لا أعرف واحدًا يقال له خالد بن عُرْفُطَة إلا واحدًا الذي له صحبة[11].

وبالتالي فهو إسناد ضعيف؛ للاختلاف الواقع في إسناده.

الحديث الثاني:

قال أحمد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ أَنْبَأَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَنْتَ الْقَائِلُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ عَامٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ[12]، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ عَامٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ، وَإِنَّ رَجَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الْمِائَةِ"[13].

أخرجه أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، والضياء المقدسي[3] من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به بنحوه، وأحمد من طريق إبراهيم بن بن طهمان عن منصور به بنحوه[4]، والطحاوي من طريق مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ عن الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو به بنحوه[5].

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (340/3).
(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (635/1).
(3) النسائي، عمل اليوم والليلة، 241/1: 225.
(4) الترمذي، سنن الترمذي، الأدب/ مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟، 82/5: 2740.
(5)الترمذي، سنن الترمذي، الأدب/ مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟، 82/5: 2740.
(6) ابن السني، عمل اليوم والليلة، 494/1: 260.
(7) الطبراني، المعجم الكبير، 58/7: 6368، 6369.
(8) ابن حنبل، مسند أحمد، 273/39: 23853.
(9) النسائي، السنن الكبرى، 66/6: 9985.
(10) النسائي، عمل اليوم والليلة، 242/1: 228، 229، 230.
(11) المباركفوري، تحفة الأحوذي (11/8). وقد سبق قبل قليل قول أبي حاتم.
(12) نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ: أَيْ مَوْلُودة. يُقال: نُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ، فَهِيَ مَنْفوسة، ونُفَسَاءُ، إِذَا وَلَدَت. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (95/5).
(13) ابن حنبل، مسند أحمد، 124/2: 718.

وهذا الحديث فيه نعيم بن دِجاجة، وقد وثقه الذهبي[6]، وذكره ابن حبان في الطبقة الأولى من الكوفيين في الثقات[7]، وقال ابن حجر: مقبول[8]، وقد ورد عند النسائي بسنده إلى نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[9]، وعلق ابن حجر على ذلك فقال: فمقتضى هذا أن يكون قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وهو على شرط من صنف في الصحابة كابن عبد البر فإنهم يذكرون كل من كان على عهد أبي بكر، وعمر رجلًا وإن لم يثبت أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أو أسلم في زمنه[10].

ومن خلال ما تقدم يمكن الحكم على نعيم بأنه ثقة، كما قال الذهبي، وباقي رجال الإسناد ثقات، فالإسناد صحيح. وقد توبع ورقاء متابعة تامة حيث رواه عن منصور أيضاً جرير بن عبد الحميد كما في التخريج.

الحديث الثالث:

قال أحمد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ فَذَكَرَهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَى مُهَانًا﴾[11]،[12] .

أخرجه البخاري[13]، ومسلم[14] من طريق جرير بن عبد الحميد مطولًا بدون ذكر الآية، وأخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري مطولًا[15]، وأبو عوانة من طريق شعبة بن الحجاج بمثله مع تفصيل، بدون ذكر الآية[16]، ثلاثتهم عن منصور به.

والحديث فيه علي بن حفص المدائني، وثقه ابن المديني[17]، وأبو داود[18]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[19].

(1) ابن حنبل، مسند أحمد، 374/2: 1187.
(2) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، 438/1: 584.
(3) المقدسي، الأحاديث المختارة، 397/1: 760.
(4) ابن حنبل، مسند أحمد، 120/2: 714.
(5) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 347/1: 372.
(6) الذهبي، الكاشف (324/2).
(7) ابن حبان، الثقات (478/5).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب ص565.
(9) النسائي، سنن النسائي، 146/7: 4171.
(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (464/10).
(11) [الفرقان: 68].
(12) ابن حنبل، مسند أحمد، 203/7: 4134.
(13) البخاري، صحيح البخاري، تفسير القرآن/ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، 18/6: 4477.
(14) القشيري، صحيح مسلم، الإيمان/كَوْنِ الشِّرْكِ أَقْبَحَ الذُّنُوبِ، وَبَيَانِ أَعْظَمِهَا بَعْدَهُ، 90/1: 86.
(15) البخاري، صحيح البخاري، الأدب/ قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، 8/8: 6001.
(16) أبو عوانة، مسند أبي عوانة، 59/1: 152.
(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (182/6).
(18) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص292).
(19) ابن حبان، الثقات (465/8).

وقال ابن معين[1]، والنسائي[2]: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق[3].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به[4].

قال الباحثان: أولى الأقوال فيه التوسط، فهو صدوق، والإسناد حسن، ويرتقي بالمتابعات إلى صحيح لغيره.

الحديث الرابع:

قال أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وُثِيَتْ[5] وُثِيَتْ[5] رِجْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، أَوْ وَجَدْنَاهُ فِي حُجْرَتِهِ، جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ غُرْفَةٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَقُمْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: "إِذَا صَلَّيْتُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّيْتُ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ فَارِسُ لِجَبَابِرَتِهَا، أَوْ لِمُلُوكِهَا"[6].

أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير – محمد بن مسلم بن تدرس–[7]، وأحمد من طريق أبي سفيان – طلحة بن نافع–[8]، كلاهما عن جابر جابر بن عبد الله بنحوه.

وابن خزيمة من طريق قبيصة بن عقبة عن ورقاء بن عمر به بنحوه[9]، وابن الأعرابي من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به، وقد ذكر قصة أخرى، والجزء الأخير من هذا الحديث[10].

وبذلك يكون ورقاء قد توبع متابعات قاصرة. والحديث فيه محمد بن جعفر المدائني، ذكره ابن حبان في الثقات[11]، وقال أحمد، وأبو داود: لا بأس به[12]، وفي موضع لأحمد: ذَاكَ الَّذِي كَانَ بِالْمَدَائِنِ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ، وَلَكِنْ، لَمْ أَرْوِ عَنْهُ شَيْئًا قَطُّ، أَوْ لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا[13]، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[14].

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به[15]، وضعفه ابن قانع، وقال ابن عبد البر: ليس هو بالقوي عندهم[16].

---

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص177).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (360/13).
(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص400).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (182/6).
(5) وُثِيَتْ: وُثِيَتْ يده فهي مَوْثوءةٌ، وَوَثَأْتُها أنا. وأصابه وَثْءٌ، والعامَّة تقول وَثْيٌ: وهو أن يُصيبَ العظْمَ وَصْمٌ لا يبلغ الكسر. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (80/1).
(6) ابن حنبل، مسند أحمد، 403/23: 15251.
(7) القشيري، صحيح مسلم، الصلاة/ ائْتِمَام الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ، 309/1: 413.
(8) ابن حنبل، مسند أحمد، 116/22: 14205.
(9) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، 371/2: 1487.
(10) ابن الأعرابي، المعجم، 1012/3: 2162.
(11) ابن حبان، الثقات (56/9).
(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (115/2).
(13) العقيلي، الضعفاء الكبير (44/4).
(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472).
(15) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (222/7).
(16) ابن حجر، تهذيب التهذيب (98/9).

قال الباحثان: أولى الأقوال فيه أنه صدوق فيه لين، وقال البخاري: لا يعرف لسالم من جابر سماع[1]، وعلية فالإسناد ضعيف ولكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره حيث توبع سالم في الرواية عن جابر من قبل أبي الزبير وطلحة بن نافع .

المطلب الثاني: روايات كتب المسانيد والمعاجم:

الحديث الخامس:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِعُسْفَانَ[2]، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ – صَلَاةُ الظُّهْرِ– وَعَلَى خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لَهُمُ صَلَاةً بَعْدَ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ يَعْنُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَأَخْبَرَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا[3]، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَصَفَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَصْحَابَهُ صَفَّيْنِ، وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَكَبَّرَ، وَالْعَدُوُّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَسَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَتَأَخَّرَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى، فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغُوا سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَبُو عَيَّاشٍ: فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هَذِهِ الصَّلَاةَ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِعُسْفَانَ، وَمَرَّةً فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ"[4].

هذا الحديث أخرجه من طريق ورقاء بن عمر عن منصور ابن أبي حاتم في تفسيره[5]، وأبو بكر الشافعي في الفوائد[6]، والطبراني في المعجم الكبير[7]، والبيهقي في الكبرى[8]، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[9].

وقد تابع ورقاء في روايته جرير بن عبد الحميد حيث أخرجها أبو داود[10]، وتابعه شعبة حيث أخرجها النسائي[11] وأحمد[12]، وتابعه عبد العزيز بن عبد الصمد حيث أخرجها النسائي[13]، وكذلك تابعه سفيان الثوري، وقد أخرجها أحمد[14].

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (432/3).

(2) عُسْفَان: قال أبو منصور – الأزهري–: عُسْفَان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، قال غيره: عسفان بين المسجدين، وهي من مكة على مرحلتين، وقيل: عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلًا من مكة، وهي حد تِهَامة. الحموي، معجم البلدان (121/4، 122).

(3) [النساء: 102].

(4) الطيالسي، مسند الطيالسي، 683/2: 1444.

(5) ابن أبي حاتم، التفسير (1052/3).

(6) الشافعي: أبو بكر، الفوائد، ص 348: 359.

(7) الطبراني، المعجم الكبير، 216/5: 5138.

(8) البيهقي، السنن الكبرى، 254/3: 6229.

(9) الأصبهاني، معرفة الصحابة (1176/3).

(10) أبو داود، سنن أبي داود، صلاة السفر/ صلاة الخوف، 477/1: 1238.

(11) النسائي، سنن النسائي، صلاة الخوف/ باب...، 176/3: 1549.

(12) ابن حنبل، مسند أحمد، 122/27: 16581.

(13) النسائي، سنن النسائي، صلاة الخوف/ باب...، 176/3: 1550.

(14) ابن حنبل، مسند أحمد، 120/27: 16580، ابن حنبل، مسند أحمد، 123/27: 16582.

وقد أعلَّ البخاري هذا الحديث بالإرسال حيث لم يسمع مجاهد من أبي عياش الزرقي، قال الترمذي: سألت محمدًا – هو البخاري– قلت: أي الروايات في صلاة الخوف أصح؟ فقال: كل الروايات عندي صحيح، وكل يُسْتَعْمَل، وإنما هو على قدر الخوف إلا حديث مجاهد عن أبي عياش الزرقي، فإني أراه مرسلًا[1]، وتبعه على ذلك الترمذي، والبرديجي[2].

قال الباحثان: وقد ثبت سماع مجاهد من أبي عياش، لأنه صرح في بعض الروايات بالتحديث كما في روايات شعبة عن منصور التي سبق تخريجها قبل أسطر، لذلك نرى الحكم باتصاله لأنه صرح بالسماع، فالإسناد صحيح، ولعل البخاري يقصد بالإرسال ما اشتهر من مذهبه في ثبوت اللقاء، وهذا إنما يكون في المدلس فقط.

الحديث السادس:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ[3] الصَّيْدَ قَالَ: "إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فَخَزَقَ فَكُلْ، وَإِنْ لَمْ يَخْزِقْ فَلاَ تَأْكُلْ، أَوْ قَالَ: إِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلاَ تَأْكُلْ". شَكَّ أَبُو دَاوُدَ[4].

أخرجه الطيالسي مرة أخرى من طريق ورقاء عن منصور به: قال عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ لَنَا كِلاَبًا مُكَلَّبَةً، فَنُرْسِلُهَا عَلَى الصَّيْدِ، فَيُمْسِكْنَ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا كُنَّ مُكَلَّبَةً فَأَمْسَكْنَ عَلَيْكَ، وَقَتَلْنَ، فَكُلْ مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا[5].

وكذلك أخرجه أبو عوانة من نفس الطريق مرة بنحو الحديث الأول[6]، ومرة بنحو الثاني[7].

وأخرجه مسلم بنحو الحديثين[8]، وأبو داود بنحو الحديث الثاني[9]، والنسائي بنحو الحديثين[10]، وأبو عوانة[11] بنحو الأول من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به، وأبو عوانة بنحو الأول[12]، والطبراني مرة بنحو الثاني[13]، ومرة بنحوهما[14] عن سفيان الثوري عن منصور به، والطبراني بنحوهما من طريقي فضيل بن عياض[15]، وأبي الأحوص[1]، (سلام بن سليم الحنفي)، كليهما عن منصور به، وأبو عوانة[2] بنحو الأول من طريق مفضل بن مهلهل عن منصور به.

---

(1) الترمذي، العلل الكبير (ص98).

(2) انظر: العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص273). والبَرْدِيجِيُّ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ رَوْحٍ البَرْذَعِيُّ، نَزِيْلُ بَغْدَادَ، وُلِدَ: بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا... قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِ مائَةٍ بِبَغْدَادَ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (122/14، 123).

(3) بالمِعْرَاض: سَهمٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ، وَإِنَّمَا يُصِيب بعَرْضه دُون حدِّه. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (215/3).

(4) الطيالسي، مسند الطيالسي، 366/2: 1125.

(5) الطيالسي، مسند الطيالسي، 367/2: 1126.

(6) أبو عوانة، مسند أبي عوانة، 6/5: 7557.

(7) أبو عوانة، مسند أبي عوانة، 6/5: 7553.

(8) القشيري، صحيح مسلم، الصَّيْد وَالذَّبَائِح وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ/ الصَّيْد بِالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ، 1529/3: 1929.

(9) أبو داود: سنن أبي داود، الصيد/ في الصيد، 67/3: 2849.

(10) النسائي، سنن النسائي، الصيد والذبائح/صَيْدُ الْمِعْرَاضِ، 194/7: 4305

(11) أبو عوانة، مسند أبي عوانة، (6/5): 7556.

(12)أبو عوانة، مسند أبي عوانة، (6/5): 7555.

(13) الطبراني، المعجم الكبير (87/17): 202.

(14)الطبراني، المعجم الكبير (87/17): 205.

(15)الطبراني، المعجم الكبير (88/17): 203.

وإسناد هذا الحديث صحيح. وقد توبع ورقاء من جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، والفضيل بن عياض، وأبو الأحوص.

الحديث السابع:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَوَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَالَ وَرْقَاءُ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمَنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمَنُ بِالْبَعْثِ، وَيُؤْمَنُ بِالْقَدَرِ"[3].

أخرجه الترمذي من طريق الطيالسي عن شعبة به بمثله، ومن طريق النضر بن شميل عن شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي بنحوه، ثم قال: حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر وهكذا روى غير واحد عن منصور عن رِبْعي عن علي[4]، وقد أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة به بدون المبهم مع تقديم وتأخير[5].

وأبو يعلى من طريقي جرير بن عبد الحميد بدون ذكر الموت[6]، وزائدة بن قدامة، ولم يذكر الشهادتين والموت[7]، وابن ماجه من طريق شريك بن عبد الله، ولم يذكر الموت، وعَدَّ الشهادتين اثنتين[8]، ثلاثتهم عن منصور به بدون ذكر المبهم.

واختلف فيه على سفيان الثوري الذي رواه عن منصور، فقد رواه أبو عاصم – الضحاك بن مخلد–، ومحمد بن كثير عنه بدون المبهم[9]، ورواه أبو حذيفة – موسى بن مسعود–[10]، ووكيع بن الجراح[11] بالمبهم، وورد عن أبي نعيم الفضل بن دكين الروايتين، حيث رواها عنه زياد بن أيوب، وأبو الأحوص – محمد بن الهيثم–[12]، وعبد بن حميد بالمبهم[13]، وأحمد بن منيع، وأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[14] بدون ذكر المبهم، وزياد بن أيوب أوثقهم، فقد قال أحمد بن حنبل: اكتبوا عَنْ زِيَاد بْن أَيُّوب؛ فإنه شعبة الصغير[15]، وقال أبو إسحاق الأصبهاني: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيّوب[16].

(1)الطبراني، المعجم الكبير (88/17): 204.
(2) أبو عوانة، مسند أبي عوانة (6/5): 7556.
(3) الطيالسي، مسند الطيالسي (103/1): 108.
(4) الترمذي، سنن الترمذي، القدر/ مَا جَاءَ فِي الإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، 452/4: 2145.
(5) ابن حنبل، مسند أحمد، 152/2: 758.
(6) أبو يعلى، مسند أبي يعلى (438/1): 583.
(7) أبو يعلى، مسند أبي يعلى (290/1): 352.
(8) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، السنة/ فِي الْقَدَرِ، 32/1: 81.
(9) الحاكم، المستدرك (32/1): 90.
(10) الحاكم، المستدرك (32/1): 10.
(11) ابن حنبل، مسند أحمد (340/2): 1112.
(12) ابن بطة، الإبانة الكبرى (54/4): 1450.
(13) الكشي، مسند عبد بن حميد (54/1): 75.
(14) المقدسي، الأحاديث المختارة (65/2، 66): 442، 443.
(15)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (482/8).
(16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (481/8).

وقال الحاكم: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به؛ فإنه كثير الوهم، لا يحكم له على أبي عاصم النبيل، ومحمد بن كثير، وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربعي عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور[1].

وقال الدارقطني: وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ".

فَقَالَ: حَدَّثَ بِهِ شَرِيكٌ، وَوَرْقَاءُ، وَجَرِيرٌ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ علي، وخالفهم سفيان الثوري، وزائدة، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، فَرَوَوْهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَاشِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ[2].

وقال الضياء المقدسي: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رِبْعِيٌّ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ، وَسَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ، فَكَانَ يَرْوِيهِ مَرَّةً عَنْ عَلِيٍّ، وَمَرَّةً عَن رجل عَنهُ، وَالله أعلم[3].

قال الباحثان: إسناده من طريق ورقاء بن عمر عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي بن أبي طالب ضعيف لأجل الرجل المبهم، وهو الإسناد الأشبه بالصواب من الإسناد الذي ليس فيه زيادة المبهم.

الحديث الثامن:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ : " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ" قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: حَدِيثُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: صَدَقَ، نَزَلَتْ فِيَّ، خَاصَمْتُ رَجُلاً فِي بِئْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: بَيِّنَتُكَ، أَوْ يَمِينُهُ، قُلْتُ: إِذًا يَحْلِفَ وَهُوَ آثِمٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، أَوْ آثِمٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ"، وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[4] الآيَةَ[5].

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7] من طريق جرير بن عبد الحميد، والبخاري من طريق سفيان الثوري[8]، كلاهما عن منصور به بنحوه، وأخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي به بمثله[9].

والحديث إسناده صحيح.

الحديث التاسع:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَجَاءَ قَوْمٌ يُثْنُونَ عَلَى عُثْمَانَ، وَيَمْدَحُونَهُ، وَالْمِقْدَادُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَمْدَحُونَهُ، قَامَ فَتَنَاوَلَ الْحَصَى، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ فَقَالَ

(1) الحاكم، المستدرك (32/1): 91.
(2) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (196/3).
(3) المقدسي، الأحاديث المختارة (68/2).
(4) [آل عمران: 77].
(5)الطيالسي، مسند الطيالسي (210/1)، ح260.
(6)البخاري، صحيح البخاري، الرهن/ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالمُرْتَهِنُ وَنَحْوُهُ، فَالْبَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ، 143/3: 2515.
(7)القشيري، صحيح مسلم، الإيمان/ وَعِيدِ مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ، 123/1: 138.
(8)البخاري، صحيح البخاري، الأحكام/ الحُكْمِ فِي البِئْرِ وَنَحْوِهَا، (72/9): 7183.
(9)الطيالسي، معرفة الصحابة (286/1).

عُثْمَانُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ[1] فَاحْثُوا[2] فِي وُجُوهِهِمْ، أَوْ قَالَ: فِي أَفْوَاهِهِمِ التُّرَابَ، التُّرَابَ، أَوْ قَالَ: الْحَصَى"[3].

أخرجه مسلم بنحوه[4] من طريقي شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، والطبراني مختصرًا من طريق مغيرة[5]، ثلاثتهم عن منصور به، وأخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي به بمثله[6].

والحديث إسناده صحيح.

الحديث العاشر:

قال الطيالسي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَوَرْقَاءُ، وَسَلاَّمٌ، وَقَيْسٌ، كُلُّهُمْ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " إِذَا كُنْتَ فِي صَلاَةٍ فَلاَ تَبْزُقْ تُجَاهَ وَجْهِكَ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكِ، وَلَكِنِ ابْزُقْ تُجَاهَ يَسَارِكَ إِذَا كَانَ فَارِغًا، وَإِلاَّ فَتَحْتَ قَدَمِكَ وَقَالَ قَيْسٌ: الْيُسْرَى"[7].

وقال أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد قال حدثني عبد الصمد، قال: ثنا ورقاء عن منصور عن ربعي عن طارق بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تبزق بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابزق تلقاء شمالك، إن كان فارغًا، وإلا فتحت قدمك"[8].

أخرجه الترمذي[9]، والنسائي[10]، وابن ماجه[11] من طريق سفيان الثوري بنحوه، وعند النسائي زيادة، وأحمد من طريق شعبة[12]، وعبيد وعبيد بن حميد بنحوه[13]، وفيهما زيادة، ثلاثتهم عن منصور به.

والحديث إسناده صحيح.

الحديث الحادي عشر:

قال البزار: حَدَّثناه زكريا بن يحيى، حَدَّثنا شبابة بن سوار، حَدَّثنا ورقاء، عن منصور، عَن قَتادة، عَن أَنَس: "أَن النبي صلى الله عليه وسلم أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا"

---

(1)الْمَدَّاحِينَ: وَأَرَادَ بالمدَّاحين الَّذِينَ اتَّخَذوا مدْح النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ صِنَاعة يَسْتأكِلُون بِهِ الْمَمْدُوحَ، فَأَمَّا مَن مَدَح عَلَى الْفِعْلِ الحسَن والأمْر الْمَحْمُودِ تَرْغيبا فِي أَمْثَالِهِ وتَحْرِيضا لِلنَّاسِ عَلَى الاقْتِداء بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ فَلَيْسَ بِمَدَّاحٍ، وَإِنْ كَان قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (184/1).

(2)فَاحْثُوا: أَيِ ارْمُوا. يُقَالُ حَثَا يَحْثُو حَثْوًا ويَحْثِى حَثْيًا. يُرِيدُ بِهِ الخَيْبَة، وَأَلَّا يُعْطَوا عَلَيْهِ شَيئاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيه عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّراب. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (339/1).

(3)الطيالسي، مسند الطيالسي (475/2): 1254.

(4)القشيري، صحيح مسلم، الزهد والرقائق/ النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ، إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخِيفَ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ، 2297/4: 3002.

(5)الطبراني، المعجم الكبير (244/20): 578.

(6)الأصبهاني، معرفة الصحابة (2554/5).

(7)الطيالسي، مسند الطيالسي (605/2): 1371.

(8)الشافعي: أبو بكر، الفوائد (362/1): 375.

(9)الترمذي، سنن الترمذي، السفر/ فِي كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ، 460/2: 571.

(10)النسائي، سنن النسائي، المساجد/ الرُّخْصَةُ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ خَلْفَهُ أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِهِ، 52/2: 726.

(11)ابن ماجه، سنن ابن ماجه، إقامة الصلاة والسنة فيها/ الْمُصَلِّي يَتَنَخَّمُ، 326/1: 1021.

(12)ابن حنبل، مسند أحمد (198/45): 27222.

(13)ابن حنبل، مسند أحمد (198/45): 27223.

وهذا الحديث قد روي عَن أَنَس من وجوه، ولاَ نعلمُ رواه عن منصور إلاَّ ورقاء، ولاَ نعلمُ حدث به غير شبابة، ولم نسمعه إلاَّ من زكريا بن يحيى، ولم يسند منصور غير هذا الحديث[1].

هذا الحديث أخرجه من طريق ورقاء بن عمر عن منصور الطبرانيُّ في المعجم الأوسط[2]، ومن نفس الطريق أخرجه أبو عوانة غير أنه أنه جعله عن ورقاء عن منصور عن رجل من أهل البصرة عن قتادة به[3]، ثم قال: أظن الرجل سعيد بن أبي عروبة.

ولم يجد الباحثان من تابع ورقاء في روايته متابعة تامة، وإنما وجدا له متابعات قاصرة، فقد أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله[4]، وأحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة[5]، ومعمر بن راشد[6]، وهمام بن منبه[7]، كلهم عن قتادة بن دعامة به.

وقتادة بن دعامة ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[8]، وقد صرح قتادة بالسماع من أنس في رواية أبي عوانة حيث قال سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: ثنا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُمْ[9]، فالإسناد صحيح.

الحديث الثاني عشر:

قال الطبراني: حدثنا محمد بن أحمد بن حباب الجَلَّاب[10]، المروزي، نا عبد الله بن عمر بن مهاجر المروزي، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب، نا ورقاء بن عمر بن كليب، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا[11]، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ".

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَرْقَاءَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ[12].

هذا الحديث أخرجه من طريق ورقاء بن عمر عن منصور الطبراني في المعجم الصغير[13]، ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[14].

وقد أخرج الحديث ابن ماجه من طريق سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به[1]، وأحمد من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به[2]، فيكون ورقاء قد توبع على هذا الحديث، وأما عن قول الطبراني السابق: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَرْقَاءَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ) فهو صحيح فلم أجد من رواه عن ورقاء غيره.

---

(1) البزار، مسند البزار (333/11): 7063.
(2) الطبراني، المعجم الأوسط (295/5): 5358، (153/9): 9397.
(3) أبو عوانة، مسند أبي عوانة (67/3): 4221.
(4) القشيري، صحيح مسلم، (1045/2): 1365.
(5) ابن حنبل، مسند أحمد (155/20): 12743.
(6) ابن حنبل، مسند أحمد (117/20): 126870.
(7) ابن حنبل، مسند أحمد (470/21): 14104.
(8) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص43).
(9) أبو عوانة، مستخرج أبي عوانة، 66/3: 4215.
(10) الجَلَّاب: هذا الاسم لمن يجلب الرقيق، والدواب من موضع إلى موضع. السمعاني، الأنساب (445/3).
(11) ولن تحصوا: أي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلوا، ولَنْ تُطِيقوا الِاسْتِقَامَةَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ": أَيْ لَنْ تُطيقوا عَدَّه وضَبْطَه. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (398/1)
(12) الطبراني، المعجم الأوسط، 116/7: 7019.
(13) الطبراني، المعجم الصغير، 191/2: 1011.
(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (309/1).

وهذا الحديث فيه انقطاع لعدم سماع سالم بن أبي الجعد من ثوبان، وقد نص على عدم سماعه البخاري[3]، وكذلك أحمد بن حنبل، وأبو حاتم[4]، وقد ذكر العلائي قول البخاري، وأحمد بن حنبل[5]، ولم يذكر أقوالًا لغيرهما.

وقد تابعه عبد الرحمن بن ميسرة[6]، فالإسناد حسن لغيره.

الحديث الثالث عشر:

قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب[7] ثنا قبيصة عن ورقاء عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿والمُرْسَلَات﴾[8]، فَنَحْنُ نَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْتُلُوهَا» ، فَابْتَدَرْنَاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا"[9].

أخرجه البخاري من طريق إسرائيل بن يونس[10]، وأحمد من طريق سفيان الثوري[11]، وأبو يعلى من طريق شيبان بن عبد الرحمن[12]، ثلاثتهم عن منصور به.

والحديث فيه قبيصة بن عقبة، وقد وثقه ابن معين إلا في روايته عن الثوري فليس بذاك القوي[13]، وذكره ابن حبان في الثقات[14].

وقال أبو زرعة عن قبيصة، وأبي نعيم- يعني: الفضل بن دُكَيْن-: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين[15]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن قبيصة، وأبي حذيفة – يعني: موسى بن مسعود النَّهْدي-، فقال: قبيصة أحلى عندي، وهو صدوق لم أَرَ أحدًا من المحدثين يأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة، وعلي بن الجعد، وأبي نعيم في الثوري[16].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[17]، وابن حجر[1]: صدوق، زاد ابن حجر: ربما خالف، وقال أحمد بن حنبل: قبيصة أثبت من أبي حذيفة جدًّا – يعني في حديث سفيان-، أبو حذيفة شبه لا شئ، وقد كتبت عنهما جميعًا[2].

---

(1) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/ الْمُحَافَظَة عَلَى الْوُضُوء، 101/1: 277.
(2) ابن حنبل، مسند أحمد، 60/37: 2378.
(3) الترمذي، العلل الكبير (ص386).
(4) ابن أبي حاتم، المراسيل (79/1، 80).
(5) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص179).
(6) ابن حنبل، مسند أحمد، 95/37: 22414.
(7) أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص500).
(8) [المرسلات: 1].
(9) الطبراني، المعجم الكبير، 119/10: 10159.
(10) البخاري، صحيح البخاري، بدء الخلق/خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ، 129/4: 3317.
(11) مسند أحمد (151/7): 4063.
(12) مسند أبي يعلى (254/9): 5374.
(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (126/7).
(14) ابن حبان، الثقات (21/9).
(15) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (127/7).
(16) المرجع السابق، (126/7).
(17) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (471/12).

قال الباحثان: ثقة، وإسناد الحديث صحيح.

المطلب الثالث: كتب الفوائد والطبقات والتواريخ:

الحديث الرابع عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» [4].

أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] من طريق جرير بن عبد الحميد، والبخاري من طريق سفيان الثوري[7]، وشيبان بن عبد الرحمن[8]، ومسلم[9] من طريق مفضل بن مهلهل، وإسرائيل بن يونس، كلهم عن منصور بن المعتمر به بنحوه، مع زيادة.

وفي الإسناد عبد الصمد بن النعمان: وثقه ابن معين[10]، وفي موضع قال: لا أراه كان ممن يكذب[11]، ووثقه العجلي[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13].

وقال أبو حاتم[14]، والذهبي[15]: صدوق، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، وزاد الذهبي: مشهور.

وقال النسائي[16]، والدارقطني[17]: ليس بالقوي.

قال الباحثان: صدوق، والإسناد هنا حسن وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

الحديث الخامس عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ خَدَمَكُمْ مِنْ إِمَائِكُمْ فَأَلْبِسُوهُمْ كَمَا تَلْبَسُونَ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَمَنْ لَا يُلَاوِمُكُمْ فَبِيعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[18].

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص453).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (126/7).

(3) محمد: محمد بن غالب، أبو جعفر الدَّقَّاق، بغداديٌّ، ويُعْرَف بتَمْتَام. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (55/8).

(4)الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 347/1: 357.

(5)البخاري، صحيح البخاري، الجزية/ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ، 104/4: 3189.

(6)القشيري، صحيح مسلم، الحج/ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى الدَّوَامِ، 986/2: 1353.

(7)البخاري، صحيح البخاري، الجهاد والسير/ فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، 15/4: 2783.

(8)البخاري، صحيح البخاري، الجهاد والسير/ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، 75/4: 3077.

(9)القشيري، صحيح مسلم، الحج/ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ عَلَى الدَّوَامِ، 1488/3: 1353.

(10)ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري– (397/4).

(11)ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص434.

(12)العجلي، معرفة الثقات (ص303).

(13)ابن حبان، الثقات (415/8).

(14)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (52/6).

(15)الذهبي، المغني في الضعفاء (396/2).

(16)الذهبي، ميزان الاعتدال (621/2).

(17)المرجع السابق (621/2).

(18)الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 348/1: 358.

أخرجه أبو داود من طريق جرير بن عبد الحميد[1]، وأحمد من طريق سفيان الثوري[2]، كلاهما عن منصور به بنحوه، وقد قال أبو حاتم: حاتم: مجاهد عن أبي ذر مرسل[3].

والحديث إسناده ضعيف لقول أبي حاتم، وقد ورد أن المحذوف هو مُوَرِّق العجلي كما في سنن أبي داود[4]، وهو ثقة[5]، فالإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره.

الحديث السادس عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقْلِ عَلَى الْعَصَبَةِ وَلَمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟[6]؟ لِمَا فِي بَطْنِهَا بَطْنِهَا غُرَّةٌ[7]»[8].

أخرجه مسلم[9] من طريق جرير بن عبد الحميد، ومفضل بن مهلهل، وسفيان الثوري، وشعبة، والنسائي من طريق زائدة بن قدامة[10]، خمستهم عن منصور به بنحوه.

والإسناد صحيح.

الحديث السابع عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»[11].

أخرجه أحمد من طريق شيبان بن عبد الرحمن بنحوه[12]، والطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان، وذكر الجزء الأول من الحديث[13]، كلاهما عن منصور به.

وهذا الإسناد صحيح.

---

(1)أبو داود، سنن أبي داود، 506/4: 5163.

(2)ابن حنبل، مسند أحمد، 382/35: 21483.

(3)العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(4)أبو داود، سنن أبي داود، النوم/ فِي حَقِّ الْمَمْلُوكِ، 341/4: 5161.

(5)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص549).

(6)أسجع كسجع الأعراب: قال ابن الجوزي: إِنَّمَا كره لمشاكلته كَلَام الْكُهَّان. ابن الجوزي، غريب الحديث (463/1).

(7)غُرَّة: الغُرَّة: العبْد نَفْسُه أَو الْأَمَةُ، وَأَصْلُ الغُرَّة: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وجْه الفَرس، وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاء يَقُولُ: الغُرَّة عبْدٌ أبيضُ، أَوْ أَمَةٌ بَيْضاء، وسُمِي غُرَّة لِبَيَاضِه، فَلَا يُقبَل فِي الدِّيَة عبدٌ أَسْودُ، وَلَا جَارِيَةٌ سَوْداء، وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الفُقهاء، وَإِنَّمَا الغُرَّة عِنْدَهُمْ مَا بَلَغ ثمنُه نِصفَ عُشْر الدِّية مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ، وَإِنَّمَا تَجِبُ الغُرَّة فِي الجَنِين إِذَا سَقَط مَيِّتًا، فَإِنْ سَقَطَ حَيّاً ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّية كَامِلَةٌ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (353/3).

(8)الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 355/1: 369.

(9)القشيري، صحيح مسلم، الْقَسَامَة وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاص وَالدِّيَات/ دِيَة الْجَنِينِ، وَوُجُوب الدِّيَة فِي قَتْل الْخَطَأ، وَشِبْه الْعَمْد عَلَى عَاقِلَة الْجَانِي، 1311/3: 1682.

(10)النسائي، سنن النسائي، القسامة/ دِيَة جَنِينِ الْمَرْأَةِ، 49/8: 4821.

(11)الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 357/1: 370.

(12)ابن حنبل، مسند أحمد، 217/30: 18284.

(13)الطبراني، المعجم الكبير، 48/7: 6347.

الحديث الثامن عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا»[1].

أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3] من طريق جرير بن عبد الحميد بنحوه، وفيه زيادة، ومسلم من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم بنحوه، وفيه زيادة[4]، وأحمد من طريق شعبة مختصرًا[5]، ثلاثتهم عن منصور به.

وهذا الإسناد صحيح.

الحديث التاسع عشر:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنْ أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»[6].

أخرجه البخاري[7] ومسلم[8] من طريق جرير بن عبد الحميد، وأحمد من طريق شعبة[9]، وأبي بكر بن عياش[10]، ثلاثتهم: (جرير– شعبة– أبو بكر) عن منصور بن المعتمر به بنحوه، وهذا الإسناد صحيح.

الحديث العشرون:

قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «نِصْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ وَصَلَاتُهُ مَقْبُولَةٌ» [11]، وقال ابن قانع: فِي كِتَابِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ – وَأَنَا أَشُكُّ فِي سَمَاعِهِ – عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْأَخِيرُ، وَالصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ»[12].

(1)الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 361/1: 374.
(2)البخاري، صحيح البخاري، الأدب/ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}، وَمَا يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ، 25/8: 6094.
(3)القشيري، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب/ قُبْحِ الْكَذِبِ وَحُسْنِ الصِّدْقِ وَفَضْلِه، 2012/4: 2607.
(4)القشيري، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب/ قُبْحِ الْكَذِبِ وَحُسْنِ الصِّدْقِ وَفَضْلِه، 2013/4: 2607.
(5)ابن حنبل، مسند أحمد، 373/6: 3727.
(6)الشافعي: أبو بكر، الفوائد،362/1: 376.
(7)البخاري، صحيح البخاري، الأحكام/ القَضَاءِ وَالفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ، 64/9: 7153.
(8)القشيري، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب/ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، 2033/4: 2639.
(9)ابن حنبل، مسند أحمد، 165/20: 12762.
(10)ابن حنبل، مسند أحمد، 399/20: 13157.
(11) الشافعي: أبو بكر، الفوائد، 363/1: 377.
(12) ابن قانع، معجم الصحابة، 378/2: 925.

أخرجه أحمد من طريق شعبة عن منصور بنحوه مطولًا، وقد ذكر شعبة وجود ثلاثة رجال بين منصور، وكعب بن مرة[1]، ومن طريق سفيان الثوري عن منصور بنحوه، وفيه زيادة، مع زيادة رجل مبهم بين سالم بن أبي الجعد، وكعب بن مرة [2]، والنسائي من طريق زائدة عن عن منصور بنحوه، وفيه زيادة، وصيغة التحديث التي قالها سالم: حُدِّثْتُ[3].

وهذا الإسناد ضعيف لأجل الإرسال بين سالم وكعب، فقد سئل ابن معين عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة البهري فقال: هو مرسل قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط، وقال أبو داود: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط[4].

الحديث الحادي والعشرون:

قال تمام الرازي: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ، بِأَنْطَاكِيَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا" قَالَ: «فَإِنْ حُمِلَ لَهُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ»، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، وَوَرْقَاءَ، وَقَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ[5]. مِثْلَهُ[5].

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7] من طريق جرير بن عبد الحميد بنحوه، والبخاري بنحوه من طريق شعبة بن الحجاج[8]، وهمام بن يحيى العوذي[9]، وشيبان بن عبد الرحمن[10]، ومسلم من طريق سفيان الثوري بمعناه[11]، خمستهم عن منصور به.

والحديث فيه بقية بن الوليد من المرتبة الرابعة في المدلسين عند ابن حجر[12]، ولم أجد أي تصريح له بالسماع في أي رواية، وقد دلَّس في هذه الرواية عن ضعيف، وهو بحر بن كُنَيْز السَّقَّاء[13]، فالحديث ضعيف الإسناد، وبالمتابعات يرتقي لدرجة الحسن لغيره.

الحديث الثاني والعشرون:

قال أبو الشيخ الأصبهاني: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، قال: ثنا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قال: ثنا قَبِيصَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ» الْحَدِيثَ[1].

(1) ابن حنبل، مسند أحمد، 599/29: 18059.
(2) ابن حنبل، مسند أحمد، 192/31: 18896.
(3) النسائي، السنن الكبرى، 7/5: 1860.
(4) العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص179).
(5) الرازي: تمام، الفوائد، 291/1، 292: 726، 727.
(6) البخاري، صحيح البخاري، الوضوء/ التَّسْمِيَة عَلَى كُلِّ حَال وَعِنْدَ الوِقَاعِ، 40/1: 141.
(7) القشيري، صحيح مسلم، النكاح/ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، 1058/2: 1434.
(8) البخاري، صحيح البخاري، بدء الخلق/ صِفَة إِبْلِيسَ وَجُنُوده، 124/4: 3283.
(9) البخاري، صحيح البخاري، بدء الخلق/ صِفَة إِبْلِيسَ وَجُنُوده، 122/4: 3271.
(10) البخاري، صحيح البخاري، النكاح/ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، 23/7: 5165.
(11) القشيري، صحيح مسلم، النكاح/ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، 1058/2: 1434.
(12) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص49).
(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص120).

أخرجه أبو داود[2] ، وابن ماجه[3] من طريق شعبة بن الحجاج، وابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة[4] ، كلاهما عن قتادة بن دعامة به مع ذكر الحديث بطوله، وبذلك يكون ورقاء قد توبع متابعة قاصرة.

وقد تم توثيق قبيصة بن عقبة، وصرح قتادة بن دعامة بالسماع في هذا الحديث كما في صحيح ابن خزيمة، حيث قال: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ[5] ، فالحديث صحيح الإسناد.

الحديث الثالث والعشرون:

قال أبو نعيم الأصبهاني: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»[6].

أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق سفيان الثوري بنحوه، والبخاري من طريق شيبان بن عبد الرحمن بنحوه[9]، ومسلم بنحوه من طريق أبي الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج[10]، خمستهم عن منصور به.

وأحمد بن سليمان بن يوسف، وأبوه لم أجد فيهما أي جرحٍ أو تعديل، والحديث حسن لغيره للمتابعات.

الحديث الرابع والعشرون:

قال الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَعْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُلَيْحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنَ امْرَأَةٍ تَنْزِعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلا هُتِكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى"[11].

أخرجه ابن ماجه [12]، وأحمد[13]، والحاكم[14]، من طريق سفيان الثوري، والحاكم من طريق شعبة[15]، كلاهما عن منصور به بنحوه، وعند ابن ماجه، والحاكم زيادة قصة عائشة مع النسوة من أهل الشام، والحديث إسناده صحيح.

---

(1) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (162/3، 163).
(2) أبو داود، سنن أبي داود، الطهارة/ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، 2/1: 6.
(3) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، 108/1: 296.
(4) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، 108/1: 296.
(5) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، 38/1: 69.
(6) الأصبهاني، تاريخ أصبهان (392/1).
(7) البخاري، صحيح البخاري، الشهادات/ لاَ يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ، 171/3: 2652.
(8) القشيري، صحيح مسلم، الفضائل/ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، 1963/4: 2533.
(9) البخاري، صحيح البخاري، الأيمان والنذور/ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ، 134/8: 6658.
(10) القشيري، صحيح مسلم، الفضائل/ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، 1962/4، 1963: 2533.
(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (58/3).
(12) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الأدب/ دُخُولِ الْحَمَّامِ، 1234/2: 3750.
(13)ابن حنبل، مسند أحمد، 422/42: 25627.
(14)الحاكم، المستدرك على الصحيحين، 321/4: 7780.
(15)الحاكم، المستدرك على الصحيحين، 321/4: 7781.

المطلب الرابع: كتب غير ما ذكر:

الحديث الخامس والعشرون:

قال الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَلَمَّا أَتَى قُدَيْدًا[1] دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ لِيَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مُفْطِرٌ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ» [2].

هذا الحديث أخرجه البخاري[3] وأبو داود[4] من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، ومسلم[5] من طريق جرير بن عبد الحميد، والنسائي[6] من طريق مفضل بن مهلهل، ثلاثتهم (أبو عوانة وجرير ومفضل) عن منصور بن المعتمر به.

وقد سبق توثيق قبيصة بن عقبة، فالإسناد صحيح.

الحديث السادس والعشرون:

قال الطحاوي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: "لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى" قال: «إِنِ احْتَاجَ إِلَى ظَهْرِهَا رَكِبَ وَإِنِ احْتَاجَ إِلَى لَبَنِهَا شَرِبَ - يَعْنِي الْبُدْنَ-»[7].

لم يتابع ورقاء في تفسيره لآية: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[8]، وهي الآية الثالثة والثلاثين من سورة الحج حيث تتحدث عن البدن، ولكن وردت متابعات للآية السادسة والثلاثين حيث ورد نفس التفسير عند إبراهيم النخعي وهي: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ **لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ** فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[9]، وعلى أية حال فالموضوع واحد، والخير والمنافع بالنسبة للبدن واحد وهو الذي فسره إبراهيم النخعي، وقد تابعه من الوجه الذي ذكرت سفيان الثوري وجرير بن عبد الحميد وشريك بن عبد الله كلهم عن منصور بن المعتمر نحوه وقد أخرجها جميعًا الطبري في تفسيره[10]، والإسناد صحيح.

الحديث السابع والعشرون:

قال النسائي: أخبرنا عقبة بن قبيصة بن عقبة قال حدثني أبي قال حدثنا ورقاء عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضًا قال: " أذهب البأس، رب الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا"[11].

---

(1) قُدَيْدًا: اسم موضع قرب مكة. الحموي، معجم البلدان (313/4).

(2) الطبري، تهذيب الآثار، 96/1: 121.

(3) البخاري، صحيح البخاري، الصوم/مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، 34/3: 1948.

(4) أبو داود، سنن أبي داود، الصوم/ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، 290/2: 2406.

(5) القشيري، صحيح مسلم، الصيام/جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، 785/2: 1113.

(6) النسائي، سنن النسائي، الصيام/ الرُّخْصَةُ فِي الْإِفْطَارِ لِمَنْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَصَامَ ثُمَّ سَافَرَ، 189/4: 2314.

(7) الطحاوي، شرح معاني الآثار، 163/2): 3477.

(8) [الحج: 33].

(9) [الحج: 36].

(10) انظر: الطبري، جامع البيان (631/18).

(11) النسائي، السنن الكبرى، 9/ 372: 10785، النسائي، عمل اليوم والليلة، 556/1: 1013.

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق أبي عوانة، ومسلم من طريقي جرير بن عبد الحميد[3]، وإسرائيل بن يونس[4]، ثلاثتهم عن منصور به بمثله مع اختلاف يسير.

وعقبة بن قبيصة ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال النسائي: صالح[6]، وقال ابن حجر: صدوق[7].

قال الباحثان: صدوق، وقد سبق دراسة أبيه، وتوثيقه، فالحديث حسن الإسناد وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

الحديث الثامن والعشرون:

قال ابن حبان: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سِوَارٍ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ [8] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ»[9] .

أخرج هذا الحديث ابن عساكر في تاريخه من نفس طريق ورقاء عن منصور[10]، ولم يجد الباحثان من تابعه على هذه الرواية من خلال البحث، وأخرج سعيد بن منصور في سننه حديثًا آخر في تسليم ابن عباس على حبر تيماء من طريق حماد المديني عن كريب قال: " دعاني ابن عباس رحمه الله فقال: اكتب من عبد الله بن عباس إلى فلان حبر تيماء سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. فقلت: تبدؤه فتقول: سلام عليك؟ فقال:" إن الله هو السلام، اكتب سلام عليك..." الحديث[11]، وكذلك أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عمار الدهني، عن رجل، عن كريب عن ابن عباس[12].

قال شعيب الأرناؤوط محقق كتاب صحيح ابن حبان: إسناده على شرط البخاري، أحمد بن أبي سريج من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين، إلا أن في حديث ورقاء عن منصور لينًا، ولم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور شيئًا، وهذا الحديث لم نظفر به عند غير المصنف[13].

قال الباحثان: إسناده ضعيف؛ لعدم وجود متابعة لهذه الرواية.

(1) البخاري، صحيح البخاري، المرضى/دُعَاء العَائِدِ لِلْمَرِيضِ، 121/7: 5675.
(2) القشيري، صحيح مسلم، السلام/ استحباب رقية المريض، 1722/4: 2191
(3) القشيري، صحيح مسلم، السلام/ استحباب رقية المريض، 1722/4: 2191.
(4) القشيري، صحيح مسلم، السلام/ استحباب رقية المريض، 1722/4: 2191.
(5) ابن حبان، الثقات (500/8).
(6) النسائي، مشيخة النسائي (ص92).
(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص395).
(8) تيماء: بليد من أطراف الشام بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق، والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها، فلذلك كان يقال يقال لها تيماء اليهودي. انظر: الحموي، معجم البلدان (67/2).
(9) ابن حبان، صحيح ابن حبان (497/14)، ح6556.
(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (30/51).
(11) ابن منصور، سنن سعيد بن منصور (62/5-65).
(12) الطبري، جامع البيان (567/11).
(13) ابن حبان، صحيح ابن حبان في الحاشية (497/14).

الحديث التاسع والعشرون:

قال ابن منده: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، ح وَأَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، ح، وَأَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَفْوَانَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ح وَأَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟، فَقَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخَذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ». «لَفْظُ جَرِيرٍ وَالْآخَرُونَ نَحْوَهُ»[1].

أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري[2]، ومسلم من طريق جرير بن عبد الحميد[3]، كلاهما عن منصور به بنحوه.

والحديث صحيح الإسناد.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل بعد أن قضينا معه الليالي، والأيام الجميلة، وما من عمل إلا وله نتائجه وثمرته، وقد درس الباحثان في هذا البحث رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر، والتي تكلم فيها الكثير من العلماء، وتوصلا إلى النتائج التالية:

1. ورقاء بن عمر ثقة فيه ثلاث علل:

الأولى: بدعة الإرجاء: ولم يقل بها غير أبي داود، ويبدو من خلال ذلك أنه لم يكن رأسًا في بدعته، ولا داعية لها.

الثانية: تضعيف روايته عن منصور بن المعتمر، وهذا ما سيأتي نفيه خلال النتائج التفصيلية.

الثالثة: روايته التفسير عن عبد الله بن أبي نَجِيح: وهذه لا تؤثر لأن بعضه بالسماع، والآخر بالعرض، وكلاهما من طرق التحمل الجائزة.

2. كان منصور بن المعتمر من أوثق الناس وأثبتهم، فقد قال عنه سفيان الثوري: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر.
3. لم يروِ أصحاب الكتب الستة لورقاء عن منصور إلا أبا داود، وقد روى أحمد عنه ثلاث روايات، ولعلَّ سبب ابتعاد الشيخين عنه أنهما يريان ضعف روايته عن منصور، أو أنهما يريان تقوية رواية غيره من أقرانه عليه، فلذلك قدموهم عليه في روايات الصحيحين.
4. أخرج أصحاب المسانيد والمعاجم هذه الرواية، وهم الطيالسي، والبزار، والطبراني، وأخرج أبو بكر الشافعي سبع روايات لورقاء عن منصور، والباقي أخرجها أبو نعيم، وأبو الشيخ، والخطيب، وتمام الرازي.
5. قام الباحثان بدراسة تسعٍ وعشرين رواية لورقاء عن منصور كان حكمها كالتالي:

الصحيح: 17 حديثًا، بنسبة: 58.62%

الحسن لذاته: 3 أحاديث، بنسبة: 10.34%

الحسن لغيره: 5 أحاديث، بنسبة: 17.24%

(1) ابن منده، الإيمان، 497/1، 498: 385.

(2) البخاري، صحيح البخاري، اسْتِتَابَة المُرْتَدِّين وَالمُعَانِدين وَقِتَالهم/ إِثْم مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، 14/9: 6921.

(3) القشيري، صحيح مسلم، الإيمان/ هَلْ يُؤَاخَذُ بِأَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ؟، 111/1: 120.

الضعيف: 4 أحاديث، بنسبة: 13.79%

والخلاصة أن المقبول عدده: 25 حديثًا، بنسبة 86.20%.

6. توبع ورقاء بن عمر في 24 رواية منها متابعة تامة، أي بنسبة 82.75%، وفي ثلاثة متابعة قاصرة، أي بنسبة 10.3%، وأما ما لم يتابع فيه فواحدة، وواحدة ضعيفة لأجل الراوي المبهم، ونسبتهما 6.89%.
7. تبين لنا من خلال هذا البحث أن قاعدة: ضعف رواية ورقاء بن عمر عن منصور بن المعتمر غير مأخوذة على إطلاقها، وقد تبين ذلك من خلال الدراسة التطبيقية.
8. يلاحظ أن الذين قالوا بضعف رواية ورقاء عن منصور هم المتأخرون: (ابن رجب– ابن حجر)، ولم يقل به من المتقدمين سوى يحيى القطان، وقد ذكر العقيلي ذلك بقوله: "تكلموا في حديثه عن منصور"، ويبدو أن يحيى القطان تشدد في هذه الرواية، ولكن كلامه لا يدل على الجزم بالضعف المطلق، وكذا كلام العقيلي يبدو ناقلًا عن القطان.

وهذا الجدول تفصيل لما أجمله الباحثان في السطور السابقة من النتائج التي توصلا إليها:

رقم الحديث	مخرج الحديث	الحكم على الحديث	هل توبع ورقاء؟
المطلب الأول: روايات الكتب التسعة.			
1	أبو داود	ضعيف	توبع غير أنه زاد رجلًا في الإسناد
2	أحمد	صحيح	توبع متابعة تامة
3	أحمد	حسن	توبع متابعة تامة
4	أحمد	حسن لغيره	توبع متابعة قاصرة
المطلب الثاني: روايات المسانيد والمعاجم.			
5	الطيالسي	صحيح	توبع متابعة تامة
6	الطيالسي	صحيح	توبع متابعة تامة
7	الطيالسي	ضعيف	وجود راوٍ مبهم
8	الطيالسي	صحيح	توبع متابعة تامة
9	الطيالسي	صحيح	توبع متابعة تامة
10	الطيالسي، وأبو بكر الشافعي	صحيح	توبع متابعة تامة
11	البزار	صحيح	توبع متابعة قاصرة
12	الطبراني	حسن لغيره	توبع متابعة تامة
13	الطبراني	صحيح	توبع متابعة تامة
المطلب الثالث: كتب الفوائد والطبقات والتواريخ.			
14	أبو بكر الشافعي	حسن	توبع متابعة تامة
15	أبو بكر الشافعي	حسن لغيره	توبع متابعة تامة
16	أبو بكر الشافعي	صحيح	توبع متابعة تامة
17	أبو بكر الشافعي	صحيح	توبع متابعة تامة
18	أبو بكر الشافعي	صحيح	توبع متابعة تامة

19	أبو بكر الشافعي	صحيح	توبع متابعة تامة
20	أبو بكر الشافعي، ابن قانع	ضعيف	توبع متابعة تامة
21	تمام الرازي	حسن لغيره	توبع متابعة تامة
22	أبو الشيخ الأصبهاني	صحيح	توبع متابعة قاصرة
23	أبو نعيم الأصبهاني	حسن لغيره	توبع متابعة تامة
24	الخطيب البغدادي	صحيح	توبع متابعة تامة
المطلب الرابع: كتب متفرقة.			
25	الطبري	صحيح	توبع متابعة تامة
26	الطحاوي	صحيح	توبع متابعة تامة
27	النسائي	حسن	توبع متابعة تامة
28	ابن حبان	ضعيف	لم يتابع
29	ابن منده	صحيح	توبع متابعة تامة

وإن كان لابد من توصيات في نهاية هذا البحث فإننا نوصي طلبة العلم بأن يكثفوا أبحاثهم في العلل، وبخاصة الدراسات التطبيقية على علل من ضعف في شيخ معين؛ أو بلد معين، أو في مكان دون مكان فربما يخرج الباحث بنتائج جديدة.

وأخيرًا فإن عمل البشر لا يخلو من الخطأ والتقصير، فإن أصبنا فمن الله وحده ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ، ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، اللهم آمين.

المصادر والمراجع:

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. **تاريخ أصبهان**. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. **معرفة الصحابة**. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر، 1419هـ.

ابن الأعرابي، أحمد بن محمد. **معجم ابن الأعرابي**. تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي، 1418هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل. **التاريخ الكبير**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل. **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ.

البزار، أحمد بن عمرو. **مسند البزار**. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1430هـ.

ابن بطة، عبيد الله بن محمد. **الإبانة الكبرى**. تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. ط1. الرياض: دار الراية، 1426هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. **الدعوات الكبير**. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. الكويت: غراس للنشر والتوزيع، 1430هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. **السنن الكبرى**. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية، 1344هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. **شعب الإيمان**. تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى. **سنن الترمذي**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. (د. ط). بيروت: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (د.ت).

الترمذي، محمد بن عيسى. العلل الكبير. تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. ط1. بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، 1409هـ.

ابن الجوزي. عبد الرحمن بن علي. **غريب الحديث**. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. **الجرح والتعديل**. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1371هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. **المراسيل**. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1397هـ.

الحاكم، محمد بن عبد الله. **المستدرك على الصحيحين**. إشراف: د. يوسف المرعشلي. (د. ط). بيروت: دار المعرفة، (د. ت).

ابن حبان، محمد بن حبان. **الثقات**. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان. **صحيح ابن حبان**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان. **مشاهير علماء الأمصار**. وضع حواشيه وعلق عليه: مجدي منصور سيد الشوري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**. تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. ط1. الأردن: مكتبة المنار، 1404هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي. **تقريب التهذيب**. قدم له دراسة وافية وقابله مقابلة دقيقة: محمد عوامة. ط3. سوريا: دار الرشيد، 1411هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي. **تهذيب التهذيب**. اعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد. (د. ط). بيروت: مؤسسة الرسالة، 1416هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي. **هدي الساري مقدمة فتح الباري**. ط1. مصر: دار مصر للطباعة، (د. ت).

الحموي، ياقوت بن عبد الله. **معجم البلدان**. ط1. بيروت: دار صادر، 1397هـ.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. **العلل ومعرفة الرجال**. تحقيق: وصي الله محمد عباس. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: دار الخاني، 1422هـ.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. **مسند أحمد**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. **صحيح ابن خزيمة**. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي، 1390هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. **تاريخ بغداد**. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**. ط1. الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1420هـ.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود**. تحقيق: محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1431هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. **ذكر من تكلم فيه وهو موثق**. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. السعودية: مكتبة الملك فهد، 1426هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، 1413هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. **المغني في الضعفاء**، تحقيق: د. نور الدين عتر. (د. ط). قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، 1407هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ.

الرازي، تمام بن محمد. **الفوائد**. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد، 1412هـ.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. **شرح علل الترمذي**. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. ط1. الأردن: مكتبة المنار، 1407هـ.

ابن سعد، محمد بن سعد. **الطبقات الكبير**. تحقيق: د. علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1421هـ.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. **الأنساب**. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1382هـ.

ابن السني، أحمد بن محمد. **عمل اليوم والليلة**. تحقيق: كوثر البرني. (د. ط). جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، (د. ت).

الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله. **الفوائد**. حققه: حلمي كامل عبد الهادي. ط1. الرياض: دار ابن الجوزي، 1417هـ.

ابن شاهين، عمر بن شاهين. **تاريخ أسماء الثقات**. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية، 1404هـ.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. **الملل والنحل**. تحقيق: محمد سيد كيلاني. (د.ط). بيروت: دار المعرفة، 1404هـ.

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ.

الصفدي، خليل بن أيبك. **الوافي بالوفيات**. تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد. **المعجم الأوسط**. تحقيق: طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. ط1. القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد. **المعجم الكبير**. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ.

الطبري، محمد بن جرير. **تهذيب الآثار**. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، (د. ت).

الطبري، محمد بن جرير. **جامع البيان في تأويل القرآن**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ.

الطحاوي، أحمد بن محمد. **شرح مشكل الآثار**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ.

الطحاوي، أحمد بن محمد. **شرح معاني الآثار**. حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، بيروت: عالم الكتب، 1414هـ.

الطيالسي، سليمان بن داود. مسند **الطيالسي**. تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، 1420هـ.

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. **الآحاد والمثاني**. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط1. الرياض: دار الراية، 1411هـ.

العجلي، أحمد بن عبد الله. **معرفة الثقات**. تحقيق: عبد العليم البستوي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1405هـ.

ابن عدي، عبد الله بن عدي. **الكامل في ضعفاء الرجال**. تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط3. بيروت: دار الفكر، 1409هـ.

ابن عساكر، علي بن الحسن. **تاريخ دمشق**. ط1. دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي. بيروت. دار الفكر، 1419هـ.

العسكري، الحسن بن عبد الله. **تصحيفات المحدثين**. تحقيق: محمود أحمد ميرة. ط1. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، 1402هـ.

العقيلي، محمد بن عمرو. **الضعفاء الكبير**. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ.
العلائي، خليل بن كيكلدي. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب، 1407هـ.
أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. **مسند أبي عوانة**. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. بيروت: دار المعرفة، 1419هـ.
الفسوي، يعقوب بن سفيان. **المعرفة والتاريخ**. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1410هـ.
ابن قانع، عبد الباقي بن قانع. **معجم الصحابة**. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ.
القشيري، مسلم بن الحجاج. **التمييز**. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط3. السعودية: مكتبة الكوثر، 1410هـ.
القشيري، مسلم بن الحجاج. **صحيح مسلم**.ط1. مصر: دار ابن رجب، 1422هـ.
الكشي، عبد بن حميد. **مسند عبد بن حميد**. تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي. ط1. القاهرة: مكتبة السنة، 1408هـ.
ابن ماجه، محمد بن يزيد. **سنن ابن ماجه**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (د. ت).
المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1353هـ.
ابن معين، يحيى بن معين. **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)**. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث، 1400هـ.
ابن معين، يحيى بن معين. **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399هـ.
ابن معين، يحيى بن معين. **تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)**. تحقيق: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية، 1405هـ.
ابن معين، يحيى بن معين. **سؤالات ابن الجنيد لابن معين**. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1408هـ.
المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد. **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**. دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ط3. بيروت: دار خضر للطباعة والنشر، 1420هـ.
ابن منده، محمد بن إسحاق. **الإيمان**. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ.
ابن منصور، سعيد بن منصور. **سنن سعيد بن منصور**. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. الهند: الدار السلفية، 1403هـ.
النسائي، أحمد بن شعيب. **سنن النسائي**. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ.
النسائي، أحمد بن شعيب. **عمل اليوم والليلة**. تحقيق: د. فاروق حمادة. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ.
النسائي، أحمد بن شعيب. **السنن الكبرى**. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.
النسائي، أحمد بن شعيب. **مشيخة النسائي**. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1423هـ.
أبو يعلى، أحمد بن علي. **مسند أبي يعلى**. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث، 1410هـ.